دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية لذوي الإعاقة

د. علي يحيى الحديد*

د. نوزات أبو العسل**

د. زهير الطاهات***

د. خالد هيلات****

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية لذوي الاعاقة، وتصنف ضمن الدراسة الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وفي إطاره تم استخدام استمارة (الاستبانة) أداة لاستطلاع آراء المبحوثين وجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك، أمّا عينة الدراسة فتكونت من (٣٥٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

-اعتماد عينة الدراسة على "وسائل التّواصل الاجتماعيّ" جاء في المرتبة الأولى ، كمصدر للمعلومات في تكوين الصّورة الذّهنيّة عن الأشخاص ذوي الاعاقة وبنسبة (٧٧،٤ %)، وجاء ترتيب"وسائل الإعلام التّقليدي" بالمرتبة الثّانية وبنسبة (٧٠,١%).

- حقق البعد المعرفي اعلى نسبة من ابعاد الصورة الذهنية وبنسبة (٩١،٢)، أما البعد الوجداني فجاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (٤٧،٤) فيما جاء البعد السّلوكي حول الصورة الذهنية المتشكلة عن الأشخاص ذوي الاعاقة من وسائل الإعلام الأردنية بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٤٦،٧).

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسّطات الحسابيّة لتقييم الصورة الذهنية المتشكلة لدى عينة الدراسة عن الأشخاص ذوي الاعاقة جاءت إيجابية، وتراوحت بين (١.٠٩ -٢،٦٧) وبمتوسط حسابي بلغ (٢،٤٦)، واتّسمت الصّورة الذّهنيّة التي تُقدمها وسائل الإعلام الأردنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة بملامح إيجابية لدى طلبة جامعة اليرموك.

– أتضح أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية عن الأشخاص ذوي الاعاقة تراوحت ما بين (٣.٠١ – ٤.٠٧)، وبمتوسط حسابي كلي لدور وسائل الاتصال والإعلام الأردنية في بناء صورة ذهنية لذوي الاعاقة (٣.٦٨) وهو دور إيجابي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الأردنية، الصورة الذهنية، الأشخاص ذوي الإعاقة.

---

* الأستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة اليرموك

** مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة اليرموك

*** الأستاذ المشارك بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة اليرموك

**** الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة اليرموك

Role of the Jordanian Media in Building the Image of People with Disabilities

Abstract:

The study aimed to know the role of the Jordanian media in building the mental image of people with disabilities, and it is classified within the descriptive study, and the study relied on the survey approach, and in the context of it the form (the questionnaire) was used as a tool for exploring the opinions of the respondents and collecting data from the study sample, and the study community is one of the students of Yarmouk University, while the study sample consisted of (350) singles, and the study reached the following:

-The approval of the study sample on the 'social media' came first, as a source of information in the formation of the mental image of persons with disabilities at a rate of (77.4 %), and the arrangement of traditional media came at second and at a rate of (70.1%)

The cognitive dimension achieved the highest percentage of mental image dimensions with a percentage of (91.2), while the emotional dimension came in second place with a percentage of (47.4), while the behavioral dimension about the mental image formed by persons with disabilities from the Jordanian media came in third place with a percentage of (46.7 .(

-The results of the study showed that the arithmetic means for evaluating the mental image formed by the study sample of persons with disabilities were positive, and ranged between (1.09 -2.67) with an average of (2.46). Building a mental image of people with disabilities ranged between (3.01-4.07), with a total arithmetic average of the role of the Jordanian media and communication media in building a mental image of people with disabilities (3.68), which is a positive role.

Keywords: Jordanian media, mental image, people with disabilities

مقدمة:

رغم اختلاف الباحثين حول دور ودرجة تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، إلا أنّ الإعلام بمختلف وسائله وأنواعه يؤدي دورا بارزا في التركيز على القضايا الهامة في المجتمع، فهو المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بالقضايا التي تهم الرأي العام، ويعتمد عليه الجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بتلك القضايا والموضوعات، فلا يقتصر دور وسائل الإعلام على نقل المعلومات فقط، بل يتعداه إلى توجيه الأفراد والجماعات والإسهام بتشكيل مواقفهم، وآرائهم، وتعديل أو تغيير اتجاهاتهم نحو مختلف الموضوعات، والتأثير في بناء الصّورة الذّهنية المتشكلة لدى الافراد تجاه مختلف الموضوعات.

وتعد الإعاقة من القضايا المهمة في أي مجتمع اذ يقدر عدد الاشخاص ذوي الاعاقة في العالم بنحو مليار شخص أي نحو ١٥ بالمئة من سكان العالم (السياسة الوطنية لضمان حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة في الاردن، ٢٠٢٠-٢٠٣٠، ص٦).

وبالنسبة للاردن بينت نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠١٥ ان ١١.٢ بالمئة من السكان ممن هم بعمر اكثر من ٥ سنوات يعانون من شكل من أشكال الإعاقة ، (التعداد العام للسكان ٢٠١٥، ص٤٠)، وبالتالي فأنّ للإعلام دورا فاعلا في تكريس أو تعديل النظرة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة سواء كانت سلبية أم ايجابية، من خلال التركيز على مضامين إعلامية محددة تسهم في بناء صورة ذهنية إيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، وبخاصة أنّ هذه الصّورة تُعبّر عن مشاعر الأفراد وأحاسيسهم تجاه الآخرين، فقد تكون هذه الصّورة إيجابيةً أو سلبيّةً بناءً على طبيعة الإطار الدلالي لدى الفرد، وكمّ المعاني التي تتفق أو تختلف معهُ، فالصّورة الذّهنيّة هي التي تعكس الواقع، وتحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنسانيّ، الذي لا يواجه الواقع مباشرةً، فالكلمات أو الرموز المستخدمة في الاتّصال الإنساني ما هي إلا صور ذهنيّة تحمل معلومات عن واقع معين، وبالتالي تكون رؤيته بطريق غير مباشر. (عجوة، ١٩٨٧، ١٤٥).

لقد تزايد الاهتمام بموضوع الصّورة الذّهنية لما تقوم به من دور مهمّ في تكوين الآراء واتّخاذ القرارات وتشكيل السّلوكات، فأصبح تكوين الصّورة الإيجابية هدفًا أساسيًا تسعى لتحقيقه مختلف المؤسسات، وفي جميع المجالات، لذلك تبرز أهمية وسائل الاعلام في بناء الصورة الذهنية الإيجابية تجاه مختلف القضايا والموضوعات، والأشخاص ذوي الاعاقة، واحد من هذه القضايا التي تحتل اهمية كبرى في أي مجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية للأشخاص من ذوي الاعاقة.

مُشكلة الدراسة :

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والاشخاص ذوي الاعاقة تبين أنّ الاشخاص المعوقين وقضاياهم لا تشكل اولوية لوسائل الإعلام المحلية الأردنية، وبالتالي لم يبرز دورها بتدعيم أو تغيير أو تشكيل نظرة المجتمع تجاههم، أو تعديل صورتهم الذهنية لدى افراد المجتمع، بشكل كبير، كما أنّ دورها في تناول القضايا والموضوعات المتعلقة بالاشخاص ذوي الإعاقة ما زال لا يتناسب مع حجم هذه الفئة في المجتمع، إذ تشير بعض الدراسات إلى أنهم ما زالوا يعانون من التهميش، وأنّ الوعي

المجتمعي بقضاياهم وحقوقهم، والنظرة المجتمعية تجاههم ما زالت تتسم بالسطحية، لذلك تتمثل مشكلة الدراسة بالوقوف على دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية والنظرية مما يلي:-

١- ندرة الدراسات الأردنية التي تبحث في موضوع الصورة الذهنية للاشخاص ذوي الإعاقة.

٢- تقديم رؤية علمية للمؤسسات الإعلامية، والمؤسسات العاملة في مجال الإعاقة، للتعاون في توفير المعلومات المتعلقة بقضايا الإعاقة وكيفية تقديم تلك المعلومات للجمهور.

٣-توفير قاعدة بيانات عن الصورة الذهنية التي يشكلها الإعلام الأردني للاشخاص ذوي الإعاقة.

٣- تتبع ورصد دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لدى أفراد المجتمع، وتوفير المعلومات التي تُساعد في إعداد برامج وخطط تسهم في توظيف وسائل الإعلام لبناء صورة ذهنية إيجابية لذوي الإعاقة لدى أفراد المجتمع.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بالتعرف إلى دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية لذوي الاعاقة، ويتفرّع من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة بالتعرف إلى :

١. مصادر تكوين الصّورة الذهنيّة السّائدة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الاعاقة
٢. أبعاد الصّورة الذهنيّة المُتشكّلة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الاعاقة.
٣. تقييم الصّورة الذهنيّة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الاعاقة.
٤. دور وسائل الإعلام في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الاعاقة
٥. درجة اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الأردنية في تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بقضايا الأشخاص ذوي الاعاقة.

أسئلة الدراسة :سعت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس؛ وهو: ما دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية لذوي الاعاقة،ويتفرع منه الأسئلة التالية : -

١-ما مصادر تكوين الصّورة الذهنيّة للاشخاص ذوي الاعاقة لدى عينة الدراسة؟

٢-ما أبعاد الصّورة الذهنيّة المُتشكّلة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الاعاقة؟

٣-ما تقييم الصّورة الذهنيّة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الاعاقة؟

٤-ما دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الاعاقة؟

٥-ما درجة اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الأردنية لاستقاء المعلومات المتعلقة بمختلف قضايا الأشخاص ذوي الاعاقة؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيس: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مسنوى (α = ٠.٥) بين دور وسائل الإعلام الأردنية، وبين تشكيل الصورة الذهنية المتكونة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، ويتفرع عنه الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الأوّل : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مسنوى (α = ٠.٥) بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذّهنيّة لدى للأشخاص ذوي الإعاقة لدى عينة الدراسة.

الفرض الثّاني: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين مصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والعمر.

الفرض الثالث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) بطبيعة الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، العمر.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة

- الدّور: يعرّف بأنّه: "مجموعة من أنماط السلوك أو النشاط المتوقّع من الفرد أو الوسيلة الاتصالية القيام به، ويختلف طبيعة هذا السلوك والنشاط المرتبط بأداء الدّور باختلاف طبيعة الفرد أو الوسيلة بالمحيط الاجتماعي، وهو مجموعة السلوك والمسؤوليات التي تضفيها الوظيفة على القائم بها، وتتمثّل أهمّ عناصر الدّور بالفعل الذي يقوم به القائم بالدّور وتوقعات وتوجّهات الدّور". (الشقران، ١٩٩٧، ص.١٠)

ويعرّف الدّور إجرائيًا في هذه الدراسة بأنّه: مدى قيام وسائل الإعلام الأردنية بدورها المستوحى من وظائفها في بناء الصورة الذهنية للاشخاص ذوي الاعاقة .

- وسائل الإعلام:

تعرّف وسائل الإعلام بأنّها: "آلات مساعدة يقوم عليها مختصون تزيد من قُدرة المرسل على الاتصال بالآخرين عبر مسافات قريبة أو بعيدة وإقامة علاقات اتصالية معهم وبينهم ". (الموسى، ٢٠٠٩، ص.٣١) وهي: " ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أي عملية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إمّا شفويا أو بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية) لكن مع ملاحظة أنّ الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط، ولكنّها تشخصن في هيكلة تواصل كله بمعنى أن الجريدة مثلًا بدون مطبعة أو موزّع ليست وسيلة اتصال" (دليو، ٢٠٠٣، ص. ٤٩) وتعرّف أيضًا بأنّها:" كل تقنيّة أو أداة تصل بين فردين أو أكثر تنقل بموجبها لغة أو رموز أو حركات يفهمها طرفا الاتصال، المرسل والمستقبل (أبو الحمام،٢٠١١،ص. ١٩).

وتعرّف وسائل الإعلام لغايات هذه الدراسة بأنّها: مختلف وسائل الإعلام المقروء، والمسموع، والمرئي، والإلكتروني التي يمكنها المساهمة في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الأشخاص ذوي الاعاقة.

-**الأشخاص ذوي الإعاقة** : عرف قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (٢٠) لسنة ٢٠١٧، الاشخاص المعوقين بما يلي" كل شخص لديه قصور طويل الأمد في الوظائف الجسدية أو الحسية أو الذهنية أو النفسية أو العصبية، يحول نتيجة تداخله مع العوائق المادية والحواجز السلوكية دون قيام الشخص بأحد نشاطات الحياة الرئيسية، أو ممارسة أحد الحقوق، أو إحدى الحريات الأساسية باستقلال" (قانون حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة رقم ٢٠ لعام٢٠١٧، ص ٦)، أما الاتفاقية الدولية لحقوق الاخشاص ذوي الإعاقة فقد عرفتهم في مادتها الأولى بأنهم(كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّيَة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين".

ولغايات الدراسة تم تعريف الاشخاص ذويالاعاقة بأنهم " الاشخاص الذين يعانون من قصور أو عجز جسدي، او فكري، أو نفسي او عقلي او نمائي أو تعليمي، يحد من قدراتهم في ممارسة حياتهم كغيرهم من اقرانهم في المجتم، بسبب عدم توفير التسهيلات المادية والمعنوية لهم".

الصورة الذهنية: هي" الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم". (الكردي،٢٠١٠)، كما تعرف بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين، أو نظام أو شعب، أو جيش معين أو منشأة، أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر، يمكن أن يكون له تأثير في حياة الإنسان، وذلك من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، التي ترتبط بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم(عجوة، فريد، ٢٠٠٥، ١٢٩).

ولغايات هذه الدراسة تعرف الصورة الذهنية بأنها : مجموعة الخصائص الناتجة عن الآراء والمعتقدات والاتجاهات والتجارب الذاتية والخارجية التي شكلتها وسائل الإعلام الأردنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.

الدراسات السابقة:

<u>الدراسات العربية:</u>

دراسة (هيلات، ٢٠٢٣) بعنوان قضايا الاعاقة في الاعلام الرسمي الاردني دراسة تحليلية لمضمون نشرة وكالة الانباء الاردنية، وهدفت للتعرف إلى قضايا الإعاقة التي تناولتها وكالة الأنباء الأردنية، والصفات والتسميات للتي اطلقتها عليهم، واستخدمت الدراسة المنهج

المسحي بالاستناد الى اسلوب تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من الموضوعات التي نشرتها وكالة الانباء الاردنية خلال الفترة من (٢٠٢٢/٠١/٠١- ٢٠٢٢/١٠/٠١)، وأجريت على عينة من ١٢٥ موضوعا تناولت قضايا الاعاقة وباسلوب الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٣.٦ بالمئة من موضوعات الإعاقة جاءت على شكل خبر صحفي، وأن ٣٨.٤ بالمئة من طبيعة التغطية الاعلامية كانت محايدة، وان المعالجة السلبية جاءت بنسبة ٢١.٦ بالمئة، وأن ٢٠ بالمئة من التسميات والصفات المستخدمة تحمل اتجاهات سلبية نحو الاشخاص ذوي الإعاقة، و ٣٦.١ تحمل اتجاهات ايجابية.

دراسة (فضل الله، ٢٠٢٢) بعنوان: "فاعلية الإعلام الجديد في التوعية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"، وهدفت للتعرف إلى مدى فاعلية الإعلام الجديد متمثلاً في وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وركزت على أمهات أطفال التوحد المستخدمات للفيسبوك والواتس اب، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واعتمدت المنهج التحليلي، واستخدمت الاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وتكون مُجتمع الدّراسة من عدد من امهات الأطفال ذوي التوحد المستخدمات لموقعي فيسبوك و واتس اب، وطبقت الدّراسة العينة العمدية، وتوصلت الدّراسة إلى أن طريقة عرض المحتوى الخاص بالتوحد على وسائل التواصل الاجتماعي تتحكم في اعداد المتعرضين له، وان امهات الأطفال ذوي التوحد يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لأنها سهلة الاستخدام وقليلة التكلفة.

دراسة (زريقة، ٢٠٢٠) بعنوان "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في دراما التلفاز السوري دراسة سوسيولوجية لعينة من المسلسلات السورية" وهدفت للتعرف إلى صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسلي "وراء الشمس، وباب الحارة"، وتصنف الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة منهجي تحليل المضمون ودراسة الحالة، واتخذت الباحثة المسلسلين "وراء الشمس، وباب الحارة" كوحدة دراسة وتحليل باستخدام الملاحظة والمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وخلصت لدّراسة إلى أن الدراما تناولت قضية ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة هامشية ولم تعطهم حقهم الطبيعي من الاهتمام، وأنها قدمت صورة مشوهة للمعوق من خلال اقتران صورة (الأعمى) في مسلسل باب الحارة بجرائم القتل والتجسس، ورسمت صورة نمطية عن الأشخاص المعوقين بأنهم ضعفاء يستحقون الشفقة، وأنهم عرضة للإساءة والاستغلال، والسخرية.

دراسة (دحيري، ٢٠٢٠) بعنوان "مُساهمة الإذاعة المحلية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة عقلية) دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين العاملين بإذاعة المسيلة"، هدفت الدّراسة للتعرف إلى مساهمة البرامج الإذاعية في تنشيط وتفعيل المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي، أما مجتمع الدّراسة فتكون من الصحفيين العاملين بإذاعة المسيلة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من ٣٣ فرداً، واستخدمت الدراسة المقابلة والاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات الاجتماعية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة حصلت على نسبة كبيرة ما يعني أن الاذاعة المحلية تُركز على هذا الجانب من الحياة اليومية لهذه الشريحة

دون إهمال الجوانب الأخرى، وأن الاذاعة المحلية إعتمدت على عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة الشكوى لحل مشاكل هذه الفئة والتخفيف من معاناتها.

دراسة (العبداللات، ٢٠١٩) بعنوان "دور الإعلام في نشر قضايا ذوات الإعاقة من وجهة نظرهن وعلاقته بدرجة تقبل المجتمع لهن في الأردن"، وهدفت لمعرفة دور الإعلام في نشر قضايا ذوي الإعاقة من وجهة نظرهن وعلاقته بدرجة تقبُل المجتمع الأردني لهم، وتندرج الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت المنهج التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأشخاص ذوي الإعاقة البالغ أعمارهن (٢٠) سنة فما فوق في العاصمة عمان، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٦٠) مفردة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود توافق بين أفراد المجتمع للعمل على التوعية بالقضايا الخاصة بذوي الإعاقة ضمن المجتمع، وأن المجتمع متقبل لوجود ذوي الإعاقة بينهم، كما اظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين زيادة دور الإعلام في نشر قضايا ذوي الإعاقة وبين زيادة تقبل المجتمع لهم.

دراسة (ناجي، ٢٠١٧) بعنوان: "الصورة الإعلامية لذوي الإعاقة وعلاقتها بالاتجاه نحوهم لدى عينة من طلاب جامعة المنيا"، هدفت الدّراسة للتعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية لذوي الإعاقة وعلاقتها بتكوين الاتجاهات نحوهم، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت الدّراسة المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدّراسة من طلاب جامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، وطبقت الدّراسة العينة الاستطلاعية، وبلغ قوام العينة ٦٥ مفردة، واستخدمت الدّراسة مقياس الصورة الإعلامية ومقياس الاتجاه لذوي الإعاقة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وخلصت الدّراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصورة الإعلامية لذوي الإعاقة وعلاقتها بالاتجاه نحوهم، وأن الصورة الإعلامية تتمثل في مجموعة الانطباعات والسمات والأفكار والقيم عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعكسها الأفلام خلال تناولها لحياة هؤلاء الأطفال ودورهم في المجتمع.

دراسة (هيلات، والخطيب، ٢٠١٦) بعنوان: "اتجاهات الإعلاميين الأردنيين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن النموذج الاجتماعي"، هدفت الدّراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو الأشخاص المعوقين ضمن مفاهيم النموذج الاجتماعي، وعلاقة تلك الاتجاهات بدرجة الممارسة الإعلامية المتعلقة بموضوع الإعاقة، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت الدّراسة المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدّراسة من أعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين، واعتمدت الدّراسة على الاستبانة أداة للبحث، وبلغ عدد أفراد العينة (٢١٢) مفردة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإعلاميين الأردنيين يحملون اتجاهات ايجابية نحو الأشخاص المعوقين، وبينت النتائج أن المتوسطات الحسابية للإعلام المكتوب والمقروء، وللعاملين في القطاع الحكومي أعلى منها للإعلام المرئي والسموع، والإعلام المملوك للقطاع الخاص.

دراسة (العنزي، ٢٠١٥) بعنوان : "اتجاهات الإعلاميين الكويتيين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الكويتيين"، هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى اهتمام وسائل الإعلام الكويتي بموضوعات ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي بموضوعات ذوي الإعاقة وطبيعة الصورة الإعلامية التي تعكسها عنهم من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت الدّراسة المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدّراسة من الإعلاميين الكويتيين العاملين في وسائل الإعلام الكويتية، وطبقت الدّراسة العينة المتاحة، وبلغ قوام العينة (٢٢٠) مفردة، واستخدمت الدّراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أكثر الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام الكويتي في معالجة قضايا ذوي الإعاقة هي دمجهم في المجتمع والتوعية بحقوق المعاقين، وكانت أبرز الصور التي تم تقديم ذوي الإعاقة بها في وسائل الإعلام الكويتي هي: شخصية محترمة، شخصية متعلمة، شخصية إيجابية، وفي ما يخص المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة أن وسائل الإعلام الكويتي تستخدم لغة إيجابية للإشارة لذوي الإعاقة وتبرز الإنجازات التي يحققونها.

دراسة (سعد، وآخرين،(٢٠١٤) بعنوان: "اتجاهات القائم بالاتصال في الصحافة المصرية نحو قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة"، هدفت للتعرف إلى قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المصرية، وتندرج ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت الدّراسة المنهج التحليلي، وتكون مجتمع الدّراسة من الصحف المصرية ممثلة لثلاث جهات صحفية مختلفة وهى الصحف القومية، والصحف الحزبية، والصحف الخاصة، وتكونت عينة الدّراسة من "جريدة الأهرام ، جريدة الأخبار ، جريدة الجمهورية" ممثلة للصحف القومية ، وكل من "جريدة الوفد ، جريدة الأهالي ، جريدة الأحرار" ممثلة للصحف الحزبية ، وكل من جريدة "المصري اليوم ، وجريدة اليوم السابع ، وجريدة الشروق ، وجريدة الدستور" ممثلة للصحف الخاصة، واستخدمت الدّراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات على عينة عشوائية قوامها (٣١٠) من الذكور والإناث القائمين بالاتصال في الصحف المصرية وقسمت بأسلوب التوزيع المتساوي على الصحف المصرية بمعدل عدد من الاستمارات لكُل صحيفة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يحمل القائمون بالاتصال في الصحف المصرية اتجاهات إيجابية نحو قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاءت الصحف الحزبية في المرتبة الاولى من بين أكثر الصحف تغطية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، تلتها الصحف القومية ثم الصحف المستقلة الخاصة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Ratirot, et al، ٢٠٢٢) بعنوان: The effective media to promote an accurate image of persons with disabilities: The perspective of social media users, Life Span and Disability. ، وهدفت للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في الترويج لصورة ذهنية دقيقة عن الأشخاص ذوي الإعاقة من وجهة نظر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث النوعية، وتكون مجتمع الدّراسة من مُستخدمي Facebook و Line الذين تم اختيارهم عن قصد باستخدام عينة كرة

الثلج، واستخدمت الدراسة طريقة المجموعة البؤرية المُركزة أداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة لا تزال سلبية وأن وسائل الإعلام تركز على تقديم صورة مأساوية عنهم، وأنهم أشخاص مثيرون للشفقة ومختلفون، ويجب استبدالها بصورة جديدة تصور الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم أشخاص عاديين.

دراسة (Maria & Mihela، ٢٠٢٢) بعنوان: The inclusion of people with disabilities reflected in the online press, Bulletin of Integrative Psychiatry

هدفت الدّراسة للتعرف على كيفية انعكاس صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الصحف المحلية، وإبراز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تم استخدام التحليل الكمي والنوعي لعينة من المقالات على وسائل الإعلام المطبوعة عبر الأنترنت، وطبقت الدّراسة على الصحيفة اليومية المحلية Ziarul de Iași خلال الفترة ما بين ١\ ١\٢٠٢٠إلى ٣١\١\٢٠٢٢، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الصحافة المحلية تشارك في الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مقالاتها حول حملات التوعية العامة وتقدم الإعاقة كقضية مجتمعية، وتتيح بيانات ومعلومات تساعد لأفراد ذوي الإعاقة على معرفة حقوقهم، وتعرض قصص نجاح تفيد الأشخاص ذوي الإعاقة وتلفت انتباه الجمهور لهم، وبالتالي تغير صورتهم.

دراسة (Qais, etc al، ٢٠٢١) بعنوان: The Quality of Media Coverage on Issues regarding People with Disabilities: Perspectives of Journalists and Special Education Teachers in Jordan ، هدفت الدّراسة إلى التعرف على جودة التغطية الإعلامية للقضايا المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة من وجهة نظر الصحفيين ومُعلمي التربية الخاصة في الأردن، وطبقت الدّراسة عينة عشوائية تكوّنت من ١٦٠ صحفيًا و ٢٠٨ معلمًا للتربية الخاصة من مدينتي عمان وإربد، واستخدمت الدّراسة الاستبانة اداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الصحفيين ومعلمي التربية الخاصة شعروا بأن جودة التغطية الإعلامية للقضايا المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن مقبولة (ولكنها ليست جيدة أو ممتازة)، على الرغم من أن الصحفيين كانوا أفضل تصنيفاً من الناحية الإحصائية لتقييم جودة التغطية من معلمي التربية الخاصة.

دراسة (Junfei, et al، ٢٠١٨) بعنوان: Changing Attitudes Toward People with Disabilities Using Public Media: An Experimental Study, Rehabilitation Counseling Bulletin، هدفت الدّراسة التعرف إلى تغيير مواقف واتجاهات الناس نحو الأشخاص ذوي الإعاقة باستخدام وسائل الإعلام العامة، وتندرج هذه الدّراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت الدّراسة المنهج المسحي، واستخدمت الدّراسة المجموعة البؤرية المركزة كأداة لجمع البينات والمعلومات، عن طريق عينة عشوائية مكونة من (٥٥) طالباً من جامعة بحثية عامة جنوب الولايات المتحدة، وتوصلت الدّراسة إلى عدد

من النتائج أهمها: أن التصوير الإيجابي للأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام يساهم في تغيير موقف المشاهدين الإيجابي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن بإمكان مقاطع الفيديو التي تركز على الشخص إحداث تغييرات عاطفية متنوعة بين المشاهدين.

دراسة (Neng، ٢٠١٨) بعنوان:، Representations of People with Disabilities in an Indonesian Newspaper: A Critical Discourse Analysis ، هدفت الدّراسة إلى فحص الطريقة التي يتم بها تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة أو قضايا الإعاقة في وسائل الإعلام، وتعد هذه الدّراسة من الدراسات النوعية التحليلية التي تعتمد على منهج تحليل الخطاب (المضمون) لمقالات صحفية عن الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، وطبقت الدراسة على إحدى الصحف الإندونيسية الكبرى The Jakarta Postمن تاريخ يناير ٢٠١٣إلى ابريل٢٠١٤ ، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأشخاص ذوي الإعاقة، في خطاب وسائل الإعلام الجماهيري في اندونيسيا، يتم بناؤهم بشكل موضوعي، وأن الخطاب الاندونيسي المعاصر يحافظ على النماذج الطيبة والحسنة عن الأشخاص ذوي الإعاقة.

دراسة (Leanne, et al، ٢٠١٧) بعنوان: Media portrayal of elite athletes with disability – a systematic review, Disability and Rehabilitation، هدفت الدّراسة للتعرف على كيفية تصوير النخبة من الرياضين ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث النوعية، وطبقت الدّراسة أداة تحليل المضمون على ست قواعد بيانات إلكترونية وهي: SportsDiscus، CINAHL، PsychInfo ، Medline، Embase، Proquest ، من عام ٢٠٠١ إلى مارس ٢٠١٧، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن النخبة من الرياضيين من ذوي الإعاقة أقل ظهوراً في وسائل الإعلام من نظرائهم غير المعاقين، وأن وسائل الإعلام تنحاز إلى أنواع معينة من الإعاقة على أخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة، حاول الباحث الوصول إلى الدراسات ذات العلاقة – على قِلتها- والتي يُمكن أن تكون مرجعيةً في إجراء الدراسة الحالية أو البناء عليها، وتحفيز باحثين آخرين على التركيز بشكلٍ مُعمّق على هذه الشريحة الهامّة في المُجتمع الأردني والتي تحتاج إلى تحسين صورتها باستمرار وتفعيل دور وسائل الاعلام في تسليط الضوء عليها بشكلٍ إيجابي وإبرازها كقصصِ نجاحٍ مُهمة في البناء المُجتمعي، والملاحظ أن الدراسات السابقة أشارت إلى دور وسائل الإعلام المُختلفة في تعديل اتجاهات المُجتمع نحو الأشخاص ذوي الاعاقة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة وتأطيرها نظرياً وهذا أمرٌ مهم إذ أن الدراسات السابقة هي ركيزة هامة جداً لانطلاق الباحث إلى استكمال جهود زُملائه والبناء عليها، كما استفادت الدراسة الحالية منها في بناء أداة جمع المعلومات وتفسير نتائجها، كما استفاد البحث نتيجة الاطلاع المُعمّق على الدراسات السابقة من تحديد مُتغيرات الدراسة بشكل دقيق وتحديد الأساليب الإحصائية المُناسبة لتحليل النتائج، وتختلف هذه الدراسة بكونها تتضمن مُتغير وجهة نظر المجتمع الأردني نحو هذه الشريحة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدد من القضايا والأفكار منها التشابُك الإيجابي بين أهداف الدّراسات السّابقة والدراسة الحالية من حيث الاهتمام بشريحة ذوي الإعاقة كأحد مكونات أي مُجتمع يتوجب عليه وعلى وسائل إعلامه تفعيل التوعية بالقضايا الخاصة بذوي الإعاقة وضرورة تقبُّل وجود هذه الشريحة وإدماجها في المجتمع ومؤسساته.

أما من حيث المنهجيات التي ارتكزت عليها العديد من الدّراسات السّابقة فقد توافقت مُعظمها مع الدراسة الحالية من حيث انها تندرج ضمن البحوث الوصفيّة والتي في أغلبها تستخدم المنهج المسحي، كما استخدمت الدّراسة الحاليّة والغالبية العظمى من الدّراسات السّابقة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، كما وتميّزت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في كونها تسعى للتّعرّف إلى الصّورة الذّهنيّة للأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة اليرموك وهو مُجتمع شبابي فتيّ من الأهمية بمكان رصد طبيعة الصورة الذهنية المتشكّلة لديه حول (شريحة ذوي الإعاقة) في المُجتمع لتفعيل عمليات الإدماج بين مختلف مفاصل الجسم الطلابي لهذه الشريحة، وهذا أمر يُميز الدراسة الحالية كونها بحثت واختبرت عينة الشباب الجامعي.

وتناولت الدراسات السابقة مناحي مُغايرة ومجتمعات بحثية أخرى وقضايا من زوايا متنوعة منها: ما تناولته دراسة "فضل الله" حول طريقة عرض المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي الخاص بشريحة معينة من ذوي الإعاقة، وهم المصابين بمتلازمة أسبرجر (التوحد) حيث بينت تلك الدراسة استخدام أمهات الأطفال ذوي التوحد وسائل التواصل الاجتماعي لأنها سهلة الاستخدام وقليلة التكلفة، إلا أن نتاجات الدراسة الحالية أكدت تفوّق وسائل التّواصل الاجتماعيّ، على وسائل الإعلام التّقليدي وهذا أمر منطقي بسبب ما تتمتع به هذه الوسائل الحداثية من وفرة وثراء في مميزاتها واستخداماتها وسبل توظيفها.

وفيما اعتبرت دراسة زريفة أن تناول الدراما لقضية ذوي الاحتياجات الخاصة كان هامشياً ولم تُعطهم الدراما -وفق عينة الدراسة-الاهتمام الكافي، مُقدّمةً صورة مشوهة للمعاق بل نمّطت تلك الصورة بالضعف والشفقة، والسخرية، بالمقابل بيّنت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بأبعاد الصّورة الذهنيّة المُتشكّلة لدى عينة الدراسة عن الأشخاص ذوي الاعاقة حصول البعد المعرفيّ على الصدارة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الطالب الجامعي نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، تلاهُ البعد الوجداني الذي يشكّل الصورة الذهنية، تبعهُ البعد السّلوكي حول الصورة الذهنية المتشكلة عن الأشخاص ذوي الإعاقة عبر وسائل الإعلام الأردنية حيثُ تصدرت الفقرة التي تركز على المشاركة بالفعاليات التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة وهذا أمر يبين ضرورة توفير المعرفة اللازمة حول شريحة ذوي الإعاقة لبناء صورة ذهنية مبينة على ركائز معرفية علمية منطقية وليست انفعالية بما يقود إلى سلوكات منسجمة مع المعرفة في تشكيل الصورة الذهنية لهذه الشريحة.

وفي دراسة دحيري بيّنت النتائج أن استخدام الاذاعة المحلية في جوانب من الحياة اليومية لهذه الشريحة بالاعتماد على عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة الشكوى لحل مشاكل هذه الفئة والتخفيف من معاناتها فيما أن ما تتمتع به الإذاعة من مزيا كوسيلة اتصالية قد تكون أوسع من التركيز على مثل هذا النوع من الرسائل الاتصالية، فقد يكون هُنالك

جوانب أكثر اتساعاً وموائمةً لتوظيف مزايا الإذاعات المحلية لخدمة صورة هذه الشريحة، فيما اكدت دراسة العبدالات على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بزيادة دور الإعلام في نشر قضايا ذوي الإعاقة وزيادة تقبل المجتمع لهم، وأكدت دراسة الهيلات والخطيب بأن الإعلاميين الأردنيين يحملون اتجاهات ايجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

أما دراسة العنزي فأفادت نتائجها بأن أكثر الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام الكويتي في معالجة قضايا ذوي الإعاقة هي دمجهم في المجتمع والتوعية بحقوقهم، وكانت أبرز الصور التي قُدِّم بها ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي هي الشخصية المحترمة، والمتعلمة، والإيجابية، وهذه النتائج جاءت مُنسجمه مع الدراسة الحالية التي بيّنت أن الصّورة الذّهنيّة التي تقدمها وسائل الإعلام الأردنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة قد اتّسمت بملامح إيجابية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عينة الدراسة.

فيما بينت دراسة Ratirot بأن الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة لا تزال سلبية وأن وسائل الإعلام تركز على تقديم صورة مأساوية عنهم، وتصمُهم بأنهم مثيرون للشفقة ومختلفون، موصيةً بأهمية استبدالها بصورة جديدة تصورهم على أنهم أشخاص عاديون، أما دراسة Maria & Mihela فأكدت بأن الصحافة المحلية تشارك في الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مقالاتها حول حملات التوعية العامة وتقدم الإعاقة كقضية مجتمعية، فيما رأت دراسة Qais وآخرين بأن الصحفيين ومعلمي التربية الخاصة في الأردن قد شعروا بأن جودة التغطية الإعلامية للقضايا المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في مقبولة (ولكنها ليست بالجيدة أو الممتازة)، على الرغم من أن الصحفيين كانوا أفضل تصنيفاً من الناحية الإحصائية لتقييم جودة التغطية من معلمي التربية الخاصة، فيما رأت دراسة Junfei أن التصوير الإيجابي للأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام يُساهم في تغيير موقف الجمهور نحوهُم، أما دراسة Neng فبيّنت أن الأشخاص ذوي الإعاقة، في خطاب وسائل الإعلام الجماهيري في اندونيسيا، يتم بناؤه بشكل موضوعي، يحافظ على النماذج الطيبة والحسنة لهذه الشريحة.

الادب النظري :

يربط الكثيرون بين تطور استعمال مفهوم الصورة الذهنية وتطور وسائل الاتصال، أي الثورة الاتصالية المعاصرة، التي قادت إلى الاعتماد على معلومات وسائل الاتصال هذه في تكوين صورة ذهنية مجتزأة وبناء آراء، انطلاقا من القضايا التي تقدمها له وسائل الاتصال وليس التجربة المباشرة وإذا ما عرفنا إن "الاتصال تحول إلى سلعة ينبغي إنتاجها بكثرة ، ولا شك باننا سنجد بأن مسؤولية وسائل الإعلام في توليد الصور الذهنية المتراكمة وإنتاجها في أذهاننا ليست بالمسؤولية الجزئية أو اليسيرة، كما تصبح عبر أواليتها في تقديم المعلومات والرسائل ضمن سياق خصائص وسيلتها الاتصالية، بيد أن مثل هذا الدور لا ينفي ضرورة تأثير الجماعات المرجعية في تكوين الصور الذهنية فالأفراد يعتمدون في معرفتهم للعالم الذي يحيط بهم على أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه" .

بما لا شك فيه بان الصورة الذهنية تعد من اكثر المصطلحات التي اسيء استخدامها مع ان العالم اليوم اصبح عالم الصورة اذ اندثرت النظريات التي كانت تعتبر الاعلام مراة عاكسة

للمجتمع بل الواقع يؤكد ان وسائل الاعلام تخلق واقعا مغايرا بل واحيانا مختلفا تماما عن الواقع، فصورة الاخر ليست هي الاخر وكذلك صورة الذات فصورة الاخر هي انعكاس لواقع العلاقة مع الذات التي انعكست في المخيلة (زينه ، ٢٠٠١).

وفي الاتجاه نفسه يسير فرانك جفكينز الذي يحصر الصورة الذهنية في العلاقات العامة بمفهوم محدد هو (الانطباع الصحيح) وربما كان يقصد به على وفق رأي د. علي عجوة (ذلك الانطباع الذي ينبغي أن تحرص على تحقيقه العلاقات العامة في ممارستها التي يجب أن تستند إلى معلومات صادقة" وعلى وفق هذا المفهوم يقسم جفكينز الصورة لذهنية إلى عدة أنواع هي: ١.الصورة المرآة: وهي الصورة التي ترى المنشأة نفسهما خلالها.

٢.الصورة الحالية: وهي التي يرى الآخرون بها المؤسسة .

٣.الصورة المرغوبة: وهي التي تود المنشأة أن تكون لنفسها في أذهان الجماهير.

٤.الصورة المثلى: وهي امثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير ولذلك تسمى بالصورة المتوقعة .

٥.الصورة المتعددة وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطي كل منهم انطباعا مختلفا عنها. ومن الطبيعي أن لا يستمر هذا التعدد طويلا فأما أن يتحول إلى صورة ايجابية أو إلى صورة سلبية أو أن تجمع من الجانبين صورة موحدة تظللها العناصر الايجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل مها على هؤلاء الأفراد(الجبوري ، ٢٠١٠).

وقد مهدت تكنولوجيا الاتصال الطريق الى ظهور عدد كبير من الخدمات المتنوعة التي تخاطب جماعات اكثر تخصصا وتخاطب فئات اجتماعية بعينها ، وحسب ماكلوهان اصبح للوسيلة اهمية قصوى ، وهذا ماجاء في كتابه ، بعنوان (الوسيلة هي الرسالة)، واذا ما استخدمت الافراد هذه الوسيلة الحديثة سيكون لها تاثير كبيرا لبلورة صورة مشرقة عن المؤسسات ، او عن الجماعات ، الافراد (مكاوي ،١٩٩٣).

لا شك بان لتكنولوجيا الاتصال اهمية قصوى لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكما هو معروف فان العديد من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون تحديات كبيرة بالتعبير والكتابة، وغالبًا ما يتوقفون عن الكتابة في سن مبكرة وبالتالي يعانون من صعوبات في عملية الكتابة مستقبلا.(محمد علي الرشايدة ،٢٠٢١)

وتلعب تكنولوجيا الاتصال دورا طليعيا في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الاعاقة ، وتعمل على تقديم خدمات جليلة لهم من وساهمت في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال التركيز على تميزهم وإبداعهم ، ومكنتهم من المشاركة الفاعلة ومن هنا اصبحت تشكل اهمية قصوى لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتعد الالفية الثالثة ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال ، وما رافقها من تطبيقات تسمح لذوي الاحتياجات الخاصة من تسهيل عملية الاتصال والاستفادة منها ، حيث استفاد منها من يعانون من صعوبة النطق حيث مكنتهم التطبيقات من تحويل الكلام المنطوق الى نص

مكتوب ، وكذلك تمكن الذين فقدوا البصر من تحويل النص المكتوب الى منطوق وغيرها من البرامج والتطبيقات التي ساهمت في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة (السعايدة ،٢٠٢٣).

ومن جانب آخر بات من الضروري تقديم كل اشكال الدعم والمساندة لذوي الاحتياجات الخاصة التي يطلبوها ،وذلك لتمكينهم من اتقان فن الكتابة وتطوير مهاراتهم فيها، وهذا ما اصبحت توفره في هذا العصر الأجهزة المحمولة وتطبيقاتها ، وما تقدمه من أدوات سهلة وممتعة مثل :التدقيق الإملائي ،والنحوي، والبحث عن الكلمات.

كما مكنت وسائل الاعلام الرقمية الحديثة ذوي الاحتياجات الخاصة من حرية التعبير عن آرائهم ، والسماح لهم بالانخراط في المجتمع ، واصبحوا يؤثرون ويؤثرون في الحياة العامة ، واعطتهم الحق عن وانتزاع حقوقهم من خلال تسليحهم بالوعي والمعرفة ، وكذلك مكنتهم منصات شبكات التواصل الاجتماعي من الاطلاع على الثقافات الاخرى ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، ومكنتهم من الدفاع عنها والحصول عليها من خلال القوانين والانظمة . وايضا ساعدتهم الاجهزة المحمولة في التدريب والتعليم والتواصل ، واسهمت في اعادت تأهيليهم وتكيفهم في المجتمع .

كما ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ساهمت في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالقدرة على مواجهة التحديات وتخطي العقبات على مختلف الصعد للحصول على المعلومات ، او مواصلة تعليمهم ، وحصولهم على التميز والابداع ، واكسابهم مهارات في مجالات : التواصل، والكتابة، وتلقي المعلومات، كما يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي تكون جزءًا من الحل للعديد من العقبات والمشاكل التي كان يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسائل التقليدية ،وساعدت التطبيقات ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي من تمكين ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة من الذين لديهم قدرة محدودة على الكلام أو لديهم صعوبات تواصل غير لفظية مثل ذوي اضطراب طيف التوحد(بني خالد، ٢٠٢٣).

كما شكلت أدوات وسائل تكنولوجيا الاتصال الالكترونية من ايجاد حلول جذرية لتحديات كانت تواجه ذوي الاحتياجات ات الخاصة مثل مشاكل التعبير والكتابة، وغالبًا ما يتوقفون عن الكتابة في سن مبكرة وبالتالي يعانون من صعوبات في عملية الكتابة مستقبلا. لذالك هناك تطبيقات اصبحت تتيح تحويل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب والعكس، وبذلك يمكن للطلاب الاستماع إلى ما كتبوه.

واصبح لزاما على المربين والاكاديميين من تقديم كل اشكال الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتمكينهم من الكتابة وتطوير مهاراتهم فيها، وذلك خلال تطبيقات متعددة منها والتي تم تصنيفها من قبل مختصين بانها لها ميرزات خاصة ما يتعلق بالتنبيهات المرئية، وهناك ايضا التنبيهات التي تعتمد على الاهتزاز لكل شخص كفيف ، او لفاقدي السمع او يعانون من ضعف في السمع وعدم تمكينهم بشكل طبيعي من الرد على المكالمات والرسائل والاشعارات التي تصلهم ، وكذلك بعض التطبيقات التي تمكنهم من خاصية قارئ الشاشة القائم على الإيماءات ويسمح للأفراد ذوي الإعاقات البصرية بالتفاعل مع أجهزتهم، عن طريق اللمس والصوت، وبالتالي يستطيع الطفل تلقي المعلومة التي يريدها أو تصديرها دون الحاجة إلى النظر في الشاشة(الضامن ،٢٠٢٣).

كما ان وسائل الاعلام الرقمية قد ساهمت في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في تسهيل استخدام تكنولوجيا التعليم ، ومنحهم الفرصة في دراساتهم البحثية او الاكاديمية بنجاح كبير، خلال البرامج التعليمية التي تستهدف المهارات الأكاديمية والتواصلية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة، واختصرت وسائل الاعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها الوقت ، وسهلت عليهم سرعة الحصول على المعلومات (بريزات ،٢٠٢٣).

نظرية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نظريتي التوافق المعرفي، والاعتماد المُتبادل على وسائل الإعلام.

نظرية التوافق المعرفي: وتركز على تكوين وتعديل الاتجاهات، حيث يعتقد مطورو هذه النظرية بأن الفرد في تكوين اتجاهاته يقوم بعملية تقويم وهو ما يمثل البعد النفسي الاجتماعي للاتجاه، والذي يتم بمقتضاه إعطاء قيمة للأشياء، فالفرد عندما يقوم بتقييم موضوع أو قضية أو رأي معين، فإنه ينطلق من اتجاهاته التي هي تعبير عن جُملة أبعاد ترتبط جميعها بمجالات الحياة التي يحياها الفرد، ويتم التوافق المعرفي عندما يكون التقييم إيجابيًا ومقبولًا لدى الفرد بحيث تنشأ رابطة إيجابية بين مصدر الفكرة أو الرأي وبين محتوى وموضوع الفكرة، فإن التطابق بين مصدر الفكرة أو الرأي وبين محتواها يبدو ضروريًا للوصول إلى حالة التطابق المعرفي.(القذافي، والدويبي، ٢٠١٠، ٢٣١) .

وتكتسب الصورة الذهنية تجاه مختلف الموضوعات أهميتها من خلال تأثيرها في الرأي العام السائد نحو مُختلف جوانب تلك الموضوعات، إذ تقوم الصورة من خلال تأديتها لوظائفها النفسية والاجتماعية بدور رئيسي بتكوين الرأي العام وتوجيهه باعتبارها مصدر آراء الناس واتجاهاتهم وسلوكياتهم. (مزاهرة، ٢٠١٥، ٢٩٦)، وترى النظرية " أن الإنسان يميل إلى تبجيل وتقدير الآراء والمُعتقدات التي توافق آرائه ومعتقداته وكذلك يميل إلى تقدير الأشخاص الذين يتفقون مع أفكاره ويزيد هذا التقدير بزيادة التوافق وينقص بنقصانه. (عبد الكافي، ٢٠٠٧، ٦٨).

وتستند نظرية التوافق المعرفي إلى عدد من العناصر والفرضيات التالية (القذافي، والدويبي، ٢٠١٠، ٢٣٢):

١-تقوم المعرفة على نوع من الاتصال الإدراكي والتفاعلي بين الإنسان والبيئة التي يوجد فيها.

٢-يتم إدراك المعارف وفقاً لنظام من التقييم.

٣-يكون هناك تطابق (توافق) معرفي إذا وجد ترابط واتفاق بين مصدر المعلومة ومحتواها.

٤-يترسخ التطابق (التوافق) المعرفي بترسخ وتكرار التطابق مع تكرار الحدوث.

٥-يؤدي التطابق (التوافق) إلى ترسيخ بعض القيم والاتجاهات.

وقد تم توظيف هذه النظرية في الدراسة لرصد ومعرفة مصادر تكوين صورة الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة، ومعرفة شدة مقياس الاتجاه لدى المبحوثين

سواء سلبياً أو إيجابياً، ومدى توافقهم وانسجامهم مع الفقرات الموضوعة لتقييم صورتهم، والتعرُّف أيضاً إلى المَصادر التي يعتمد عليها عينة الدراسة في تكوين صورتهم عن الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة سواء كان ذلك قبل أم بعد متابعتهم لوسائل الإعلام الأردنية .

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

جاء السؤال الأخير من هذا البحث معتمدا على نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام وهي من النظريات ذات التأثير المعتدل بعيد الأمد لوسائل الإعلام، وترى النظرية أن وسائل الإعلام كنظام معلوماتي تستمد قوتها من اعتماد الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها؛ أي يوجد علاقة اعتمّاد بين وسائل الإعلام والأنظمة الأخرى (العبدالله، ٢٠١٠، ص٢٢٦).

وترى نظرية الاعتماد أنّ العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتّسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم ، وبذلك تمثّل وسائل الإعلام مصادر رئيسة يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرّض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحوّل والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم.

وتقول النظرية تزداد قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميّز ومكثّف، وتزيد قوة ذلك في حال عدم وجود استقرار بنائي في المُجتمع بسبب الصراع والتغيير، وأن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرًا مرتدًا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الإعلام، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع." (المزاهرة، ٢٠١٢، ص. ٢٠٣).

ونظرًا لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم، فإنّهم يختلفون أيضًا في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتالي يشكّلون نظمًا خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم، وطبيعة الاعتماد في درجته على كل وسيلة من الوسائل وعلاقتها بهذه الأهداف والحاجات، وهو ما اصطلح على تسميته "تنميط علاقات التبعية" (العبد الله، ٢٠١٠، ص٢٣٦).

ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانًا آثاراً قوية ومباشرة وأحيانًا آثاراً ضعيفة وغير مباشرة، وتعد مفتاحًا لتفسير متى ولماذا يعرّض الأفراد أنفسهم على وسائل الإعلام والاتصال، وتأثيرات هذا التعرّض على معتقداتهم وسلوكهم، وتعدّ هذه النظرية تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الناس مصادر وسائل الإعلام والاتصال لتحقيق أهدافهم الشخصية.

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

نوع الدّراسة ومنهجها: تندرج الدراسة عضمن البحوث الوصفية الّتي تعتمد على منهج المسح، وذلك بهدف التّعرف إلى الصّورة الذّهنية للأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة اليرموك، من خلال دراسة وتحليل البيانات الواردة بالاستبيان للإجابة عن تساؤلات الدّراسة وفرضياتها وصولًا إلى النّتائج المتوخّاة، "وتعرف البحوث الوصفيّة بأنّها أسلوب من أساليب التّحليل المُرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد عبر فترة زمنيّة أو فترات زمنيّة معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عمليّة ثمّ تفسيرها بطريقة موضوعيّة تنسجم مع المعطيات الفعليّة للظّاهرة". (Al-Mazahra،2014 ،p. ٣٠٨)، واستخدم الباحثون المنهج المسحي ويعرف بأنّه "جُهد علميّ منظّم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظّاهرة أو مجموعة الظّواهر، موضوع البحث من عدد المفردات المكوّنة لمجتمع البحث ولفترة زمنيّة كافية للدراسة، نظراً لأن الهدف الأساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، فإنّ أهمّ منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح ". (Al-Mazahra،2014 ،p . ٣٢٥)، واستخدم المنهج المسحي في مسح ووصف آراء طلبة جامعة اليرموك حول الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك لمواءمة منهج المسح لأهداف الدراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

مجتمع الدّراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك والبالغ عددهم (٣٣٢٠٧) طالبًا وطالبة، يتوزّعون على (١٦) كليّة، ضمن (٦٨) تخصصاً، وذلك خلال الفصل الدّراسي الأوّل لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٢.(دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك)، وتمّ تطبيق الدّراسة على طلبة جامعة اليرموك كونه مجتمع متنوع ومتعدد يمثل مختلف الطبقات الاجتماعية، ومعظم محافظات المملكة، وبالتالي يُمكن حصر مجتمع الدراسة وعينتها في طلبة جامعة اليرموك، لما يمتاز به الطلبة من خصائص ديمغرافية كاملة.

عينة الدّراسة: نظرًا لكبر حجم مجتمع الدّراسة تمّ اختيار العينة (العشوائيّة البسيطة) لتطبيقها في الدّراسة، وهي من العينات الاحتماليّة التي تتيح لكلّ مفردة من مفردات المجتمع فرصة اختيارها ضمن مفردات العينة، وبلغ قوام العينة (٣٥٠) مفردة من طلبة جامعة اليرموك، وتم اختيار العينة من خلال جداول تحتوي جميع عناوين الطلبة الجامعيّة الإلكترونية ، وفيما يلي الوصف التفصيلي للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدّراسة:

جدول (١) وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدّراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك

العوامل الديموغرافية	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	161	%46
	أنثى	189	54%
العمر	18-21	140	40%
	22-26	105	30%
	27-30	84	24%
	٣١ فأكثر	21	6%
	المجموع	350	100%

تمّ توزيع ٣٥٠ استبانة على المبحوثين، وتبيّن أنها صالحة للتّحليل الإحصائي، ويظهر الجدول رقم (١) أنّ نسبة الإناث من افراد العينة بلغت (٥٤ %)، وهذا يتناسب تقريبًا مع طلبة جامعة اليرموك من حيث النّوع الاجتماعي، وجاءت الفئة العمريّة من ١٨ - ٢١ عاما بالمرتبة الاولى بنسبة (٤٠ %).

أداة الدّراسة: استخدمت الدّراسة استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدّراسة وهي "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة عن المجتمع" (الدباع، ٢٠١٣، ٢٤٦)، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم بناء وتصميم الأداة بناءً على أدبيات التراث العلمي والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدّراسة.

وتتكون الاستبانة من أربعة محاور تم توزيعها على أفراد العينة، وتم توزيع الأسئلة كما يلي:

- المحور الاول: المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدّراسة.
- امحور الثاني: العبارات التي تُغطي مصادر تكوين الصورة الذهنية لدى افراد العينة.
- المحور الثالث: العبارات التي تُغطي المُتغير التابع والمتمثلة في أبعاد الصورة الذهنية (المعرفية، الوجدانية، والسلوكية) المتكونة عن الأشخاص ذوي الإعاقة .
- المحور الرابع: العبارات التي تُغطي تقييم الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الاعاقة
- المحور الخامس: يغطي دور وسائل الإعلام في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الاعاقة
- المحور السادس: يغطي اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

استخدمت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:-

١- النسب المئوية والتكرارات: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدّراسة للمتغيرات الوظيفية، وتحديد استجابات أفراده نحو محاور الدّراسة.

٢- اختبار ألفا كرونباخ: لحساب معاملات ثبات الاستبانة، ومعامل ثبات كل محور من محاور الدّراسة.

٣- معامل ارتباط بيرسون: لقياس صدق الفقرات (الصدق البنائي).

٤- الوسط الحسابي لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة.

٥- الانحراف المعياري لقياس الانحراف في اجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

٦- اختبار (Skewness) معامل الالتواء واختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test للتعرف على أن البيانات تقع ضمن التوزيع الطبيعي أم لا.

٧- اختبار VIF (Variance Inflation Factor) لاختبار عدم تداخل المتغيرات المستقلة للدراسة واختبار قوة بناء أنموذج الدّراسة.

٨- اختبار T – test لمعاملات الارتباط بين متغيرين.

صدق وثبات أداة الدّراسة:للتأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في هذه الدّراسة، قام الباحثون بمجموعة من الاختبارات المتعلقة بالصدق والثبات، وتم اختيار مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث قيم يختار المبحوث إحداها للتعبير عن درجة موافقته لأهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وحددت مستويات خيارات الإجابة بخمسة إجابات كالآتي: موافق (٣ درجات)، محايد (٢ درجات)، غير موافق (١ درجة).

صدق أداة الدّراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري للإستبانة وقدرتها على قياس المُتغيرات التي صُممت لقياسها، وللتحقُّق من مدى صلاحيتها وقدرتهاعلى تحقيق أهداف الدّراسة والإجابة على المشكلة البحثية، تم عرض الإستبانة على مجموعة من الخبراء والمُتخصصين في مجالي الإعلام والعلاقات العامة، والتربية الخاصة، وتعديل بعض الفقرات بناءً على توصياتهم.

كما تم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتبين أن معاملات الارتباط لفقرات المُتغير المُستقل (الدور والمصادر) تراوحت بين (٠.٢٧١-٠.٨٦٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠.٠١)، وهي فقرات تتمتع بمعامل ارتباط قوي كونها أعلى من (٠.٢٥)، وبذلك تعد المصادر التي تسهم في تشكيل الصورة الذهنية صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه ويمكن الإعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

أما معاملات الارتباط لفقرات المتغير التابع (الصورة الذهنية) فتراوحت بين (٠.٧٦٤- ٠.٨٧٩) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (α=٠.٠١)، وتتمتع بمعامل ارتباط كبير كونها أعلى من (٠.٢٥)، مما يجعل أسئلة الصورة الذهنية صادقة لما وضعت لقياسه وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

ثبات أداة الدّراسة:

يقصد بالثبات "أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة" (الحيزان، ٢٠٠٤، ٦٥)، وللتأكد من ثبات أداة الدّراسة تم تطبيق معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) على جميع فقرات أبعاد الأداة للتحقق من ثبات الأداة.

يشير مبدأ الثبات الى درجة قياس مستوى الثبات للمقياس من خلال احتساب مدى الاتساق الداخلي والذي يتم من خلال تحديد قيمة معامل كرومباخ الفا، في العادة يَكون المقياس صادقًا إذا كانت قيمة معامل كرباخ ألفا أكبر من ٠.٦، وبالنسبة لهذه الدّراسة تم احتساب قيمة كرمباخ الفا لجميع المتغيرات، وينت النتائج المعروضة في الجدول رقم (٣) إن جميع قيم كرمباخ ألفا أكبر من ٠.٦ (Hair et al. ٢٠١٠). وعليه فانه يمكن القول بإن المقاييس المستخدمة في هذه الدّراسة لها مستوى مُناسب من الثبات.

جدول رقم (١): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

مُتغيرات الدّراسة وأبعادها	عدد الفقرات	معامل الفا
دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة	6	0.950
مصادر تكوين الصورة الذهنية	8	920،0
البعد المعرفي	6	907،0
البعد الوجداني	7	933 ،0
البعد السلوكي	11	922،0
تقييم الصورة الذهنية	20	978،0
المقياس ككل	58	922،0

اختبار التوزيع الطبيعي: يُعبّر التوزيع الطبيعي للبيانات عن مدى توزع البيانات حول وسطها مما يسهل بشكل كبير احتساب الاحتمالات الخاصة بالعينات وتعميمها على المُجتمع الإحصائي، وفي هذه الدّراسة تم اختبار التوزيع الطبيعي والذي يمكن من خلاله تمثيل البيانات بيانيًا للتأكد من مدى مطابقتها للتوزيع الطبيعي (Hair et al. ٢٠١٠)، وتم استخراج قيم معامل الالتواء (Skewness)، وهو مقياس لعدم تناسق التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي حول متوسطة، حيث يمكن أن تكون قيمة الانحراف موجبة أو سالبة، أو حتى غير محددة، فإذا كان الانحراف صفرًا، فإن البيانات متماثلة تمامًا، وإذا كان الانحراف أقل من -٢ أو أكبر من ٢ فإن التوزيع شديد الانحراف، أما إذا كان الانحراف بين -٢ و -١ أو بين ٢ و ١ ، فإن التوزيع منحرف بشكل معتدل، وإذا كان الانحراف بين -١ و ١، يكون التوزيع متماثلًا تقريبًا (Gujarati، ٢٠١٠)..

كما تم إجراء اختبار (One-sample kolmogorov-smirnov Test) من أجل اختبار توزيع البيانات طبيعيًا، حيث يستخدم هذا النوع من الاختبارات عندما يبلغ عدد الحالات الخاضعة للدراسة أكبر من (٥٠)، كما يشترط تحقيق التوزيع الطبيعي في هذا الاختبار أن تكون قيمة K-S أقل من (٥) (Field, 2013).

الجدول رقم (٢): التوزيع الطبيعي للبيانات

المُتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	K-S
دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة	3.77	0.668	-1.236	0.197
مصادر تكوين الصورة الذهنية	3.56	0.898	-0.183	0.096
البعد المعرفي	3.66	0.832	-0.922	0.266
البعد الوجداني	3.65	0.822	-1.083	0.264
البعد السلوكي	3.76	814،0	-1.098	0.206
تقييم الصورة الذهنية	3.52	0.821	-1.042	0.228

يتبين من خلال الجدول (٢) أن توزيع البيانات كان طبيعيًا، حيث بلغت قيم معامل الالتواء والتي تقع داخل حدود (-٢، +٢)، وهي متماثلة تقريبا لجميع متغيرات الدّراسة، وهذا يدل على عدم تأثر منحنيات البيانات ونماذج الانحدار بالالتواء، وبالتالي اقتراب منحنيات البيانات من شكل التوزيع الطبيعي، وكانت قيمة Sig أقل من (٠.٠٥)، بينما كانت قيمة (K-S) أقل من (٥).

اختبار التداخل الخَطي: تفترض نماذج الانحدار الخطية المعملية وجود استقلال بين المتغيرات المستقلة أي أن جميع المتغيرات المستقلة يجب أن لا تكون مترابطة ارتباطًا عاليًا، تشير الكتب الإحصائية أن وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة من الممكن أن يفسد نتائج الانحدار، وبالتالي استنتاجات البحث ككل (Hair et al. ٢٠١٠)، يشير الجدول (٣) الى نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) ومعامل التباين المسموح به (Tolerance) والتي يمكن من خلالها فحص التداخل الخطي بين المتغيرات، تبين النتائج أن قيمة VIF هي أقل من ١٠ وأن معامل التباين المسموح به أكبر من ٠.٥ الأمر الذي يعني عدم وجود ارتباط أو تداخل خطي بين المتغيرات.

جدول رقم (٣): التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة

أبعاد المُتغير المُستقل	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
عوامل الصورة الذهنية	0.906	1.101
مصادر الصورة الذهنية	0.906	1.101

وللتّأكّد من ثبات الأداة فقد تمّ توزيعها على عينة استطلاعيّة مكوّنة من (٣٥) مفردة من خارج عينة الدّراسة مرّتين بواقع ١٠% من عينة الدّراسة وبفارق زمنيّ مدتهُ أُسبوعان، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرّتين على محاور الدّراسة والأداة ككلّ لمعرفة معامل الاستقرار بين التّطبيقين، وتمّ تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على جميع فقرات محاور الدّراسة والأداة ككلّ لمعرفة الاتّساق الدّاخلي للفقرات وتمّ حساب معادلة الثّبات

كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمتها (٩٢ %) .

-1الحدود الزّمانيّة: الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

-2الحدود المكانيّة: جامعة اليرموك _ إربد.

-3الحدود البشريّة: طلبة جامعة اليرموك.

-4الحدود الموضوعيّة: الصّورة الذهنية للأشخاص ذوي الاعاقة.

-مُتغيّرات الدّراسة:

المُتغيّر المستقلّ: دور وسائل الإعلام الأردنية

المتغيّر التّابع: الصّورة الذهنيّة للأشخاص ذوي الاعاقة

المُتغيّرات الوسيطة:

-1النّوع الاجتماعي (ذكور وإناث)

٢-العمر

عرض النّتائج ومناقشتها: يتضمّن هذا الفصل عرضًا وتحليلًا لنتائج الدّراسة الميدانيّة، باستخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة، التي تمّ الحصول عليها من أداة الدّراسة الموزّعة على طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (٣٥٠) مُفردة لمعرفة الصّورة الذّهنيّة التي تكونها وسائل الإعلام الأردنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وفقًا لأسئلة الدّراسة كما وردت في مشكلة الدراسة.

وتسهيلاً لعرض نتائج الدّراسة ومناقشتها، تمّ عرضها وفقًا لترتيب أسئلة الدّراسة وفروضها على النحو الآتي:

أوّلاً: النّتائج الخاصّة بتساؤلات الدّراسة

ثانيا: فروض الدراسة

السؤال الأول: ما مصادر تكوين الصّورة الذهنيّة السّائدة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الإعاقة؟

جدول (٤) التّكرارات والنّسب المئويّة وفقًا لمصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة السّائدة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
وسائل الإعلام التّقليدي (الصّحف، التلفزيون، الإذاعة)	90	70.1
وسائل التّواصل الاجتماعي	061	77.4
الأصدقاء والأقارب	62	38.7
مؤسسات المجتمع المدني	9	6.6
المؤسسات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة	19	13.9
المؤسسات الدولية المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة	17	12.4
التّجربة الشّخصيّة	45	32.8
أخرى تُذكر	3	1
المجموع	350	100%

نستنتج من الجدول رقم (٤) أنّ " وسائل التّواصل الاجتماعيّ "قد جاءت في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدّراسة، كمصدر يعتمدون عليه في الحصول على مصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة للأشخاص ذوي الإعاقة بنسبة بلغت (٧٧،٤ %)، وتكون بذلك قد تفوّقت على "وسائل الإعلام التّقليدية" الّتي احتلّت المرتبة الثّانية بنسبة (٧٠,١%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة "مصادر أخرى" بنسبة بلغت (١،٥%). ويمكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ وسائل التّواصل الاجتماعي لا تحتاج إلى وقت وجهد من عينة الدّراسة لمعرفة معلومات عن الاشخاص ذوي الإعاقة فضلًا عن ذلك إمكانيّة الاطلاع على المعلومات بشكل فوريّ في حين أن الوسائل التقليدية تحتاج إلى فتره لوصول الخبر، ولعل السبب الأبرز هو طبيعة الأفراد التي تميل إلى كل شيء مُتاح ولا يحتاج إلى بذل مجهود، وبالنّسبة لمتابعة عينة الدّراسة لمصادر أخرى ربّما لعدم ثقتهم بالمصادر المذكورة أو لعدم تلبيتها لاحتياجاتهم.

السّؤال الثّاني: ما أبعاد الصّورة الذهنيّة المُتشكّلة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الإعاقة؟ وقد تمّ قياس أبعاد الصّورة الذّهنيّة من خلال ثلاثة أبعاد وهي: البعد المعرفيّ والبعد السّلوكيّ والبعد الوجداني.

١. البعد المعرفي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس عن الاشخاص ذوي الإعاقة باستخدام التكرارات والنّسب المئويّة

جدول (٥) التكرارات والنّسب المئويّة حسب المعرفة بإعاقة الاشخاص.

الفئات) نوع الإعاقة)	التكرار	النسبة المئوية
إعاقة عقلية	270	91.2
إعاقة جسدية	16	2.2
إعاقة عقلية وجسدية	56	6.6
المجموع	350	100

يوضّح الجدول رقم (٥) التّوزيع النّسبي لعينة الدّراسة حول معرفتهم بنوع الإعاقة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وجاءت نسبة (٩١،٢ %) " للإعاقة العقلية، وجاءت في المرتبة الثّانية نسبة (٦،٦) إعاقة جسدية "، ونسبة (٢،٢ %) في المرتبة الثّالثة" إعاقة عقلية وجسدية، ولعلّ ذلك يدلّ على وجود خلفيّة معرفية لدى عينة الدراسة بأن الإعاقة العقلية هي الأصعب وهي التي تكون ظاهرة بشكل واضح، وتتطلب الرعاية والعناية والاهتمام أكثر من الإعاقة الجسدية.

البعد الوجداني لدى طلبة مرحلة البكالوريوس حول الاشخاص ذي الإعاقة وتوضحه الجداول باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية للبعد الوجداني لدى طلبة مرحلة البكالوريوس حول الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أشعر بمعاناة الاشخاص ذوي الإعاقة	49	6،22
اتشارك مع الآخرين معاناة الاشخاص ذوي الإعاقة قدر المستطاع	84	4،47
انقل للآخرين صورة ايجابية عن الاشخاص ذوي الإعاقة	76	3،42
اعيش معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة	65	6،33
المجموع	350	100

يبيّن الجدول رقم (٦) التّوزيع النّسبي لعينة الدّراسة حول البعد الوجداني لعينة الدراسة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة ، حيث جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٧،٤ %) إجابة عينة الدّراسة بإجابة " أتشارك مع الآخرين معاناة الاشخاص ذوي الإعاقة قدر المستطاع و(٤٢،٣ %) من عينة الدّراسة كانت إجابتهم " أنقل للآخرين صورة ايجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة" وجاءت بالمرتبة الأخيرة، وبنسبة (٢٢،٦ %) كانت إجابتهم "أشعر بمعاناة الاشخاص ذوي الإعاقة. ولعل ذلك يدل حسب رأي العينة أن الاشخاص ذوي الإعاقة أقرب ما يكونون بحاجة للمساعدة في المجال العملي الحياتي، إذ أنها هي الأسمى وهي التجسيد الامثل للعواطف والمشاعر الصادقة.

البعد السّلوكي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك حول الصورة الذهنية المُتشكلة عن الأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الأردنية باستخدام التكرارات والنّسب المئويّة.

الجدول (٧) يبين التكرارات والنسب المئوية للبعد السلوكي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أعمل لتغيير الصورة السلبية عن الأشخاص ذوي الإعاقة	88	22.6
أساهم ما استطعت بالفعاليات التي تُعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة	154	46.7
تشكل قصص نجاح الاشخاص ذوي الإعاقة مثلاً وقدوة لي	108	30.7
المجموع	350	100.0

يتّضح من الجدول رقم (٧) أنّ البعد السّلوكي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك حول الصورة الذهنية المتشكلة عن الأشخاص ذوي الإعاقة وسائل الإعلام الأردنية باستخدام التكرارات والنّسب المئويّة "جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص "أساهم ما استطعت بالفعاليات التي تُعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة" بنسبة (٤٦،٧%)، وجاءت في المرتبة الثّانية الفقرة التي تنص" تشكل قصص نجاح الاشخاص ذوي الإعاقة مثلاً وقدوة لي" إجابه عينة الدّراسة "بنسبة بلغت (٣٠،٧ %)، بينما جاءت في المرتبة الثّالثة والأخيرة الفقرة التي تنص " أعمل لتغيير الصورة السلبية عن الاشخاص ذوي الإعاقة" نسبة (٢٢،٦ %) "، وتدلّ هذه النّتيجة على مُتابعة عينة الدّراسة لوسائل الإعلام لمعرفة أوضاع وهموم الأشخاص ذوي الإعاقة، وأنها أسهمت بتكوين بُعد سلوكي تِجاههُم بشكل طيب.

السّؤال الثالث : ما تقييم الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس نحو الاشخاص ذوي الإعاقة ؟ وجدول (٨) **التّكرارات والنّسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقييم الصّورة الذّهنيّة لطلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك نحو الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
1	11	الاشخاص ذوي الإعاقة اشخاص مسالمون	35،2	.756	إيجابي
2	19	الأشخاص ذوي الإعاقة اشخاص منتجون وفاعلون في المجتمع	36،2	.796	إيجابي
3	1	الاشخاص ذوي الإعاقة يشكّلون قصص نجاح رائعة	35،2	.848	إيجابي
4	5	الأشخاص ذوي الإعاقة يستحقون الرعاية والاهتمام	56،2	.834	ايجابي
5	6	المؤسسات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة تسُهم في بناء صورة طيبة عنهم	53،2	.829	ايجابي
6	2	وسائل الاعلام التقليدية تُسهم في بناء صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة	67،2	.786	ايجابي
7	9	شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في بناء صورة ايجابية عن الاشخاص ذوي الإعاقة	1,22	.849	سلبي
8	18	مؤسسات المجتمع المدني تسهم في بناء صورة إيجابية عن الاشخاص ذوي الإعاقة	2,40	.842	ايجابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية
9	8	يمكن الاقتداء بمواهب وطاقات بعض الاشخاص من ذوي الإعاقة	43،1	.907	ايجابي
11	17	تعزز وسائل الإعلام حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة	50،2	.853	ايجابي
12	14	تعزز التشريعات حقوق الاشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة	54،2	.879	ايجابي
13	7	تسهم الاتفاقيات الدولية بتعزيز حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة	1,22	.853	سلبي
14	4	تسهم المؤتمرات والأنشطة المجتمعية المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة بتقديم الرعاية والاهتمام بهم	1,09	.877	سلبي
15	12	يسهم المجلس الاعلى لشؤون الاشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة بتسليط الضوء على قضاياهم	65،2	.802	ايجابي
16	16	قصص النجاح للأشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة تسهم في بناء صورة ايجابية عنهم	42،2	.835	ايجابي
17	3	تتعاون الوزارات الاردنية بتقديم الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة	31،1	.810	سلبي
18	13	هنالك ارادة سياسية اردنية بدعم الأشخاص ذوي الإعاقة	65،1	.729	ايجابي
19	15	تسهم الاعمال الدرامية بتقديم صورة ايجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة	65،1	.797	ايجابي
		الدرجة الكلية	46،2	.310	ايجابي

يبيّن الجدول (٨) أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (١.٠٩ -٢،٦٧)، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والّتي تنصّ على "وسائل الإعلام التقليدية تسهم في بناء صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧)، وباتجاه ايجابي وجاءت أقل فقرة بمتوسط حسابي)١،٠٩(والتي تنص"تُسهم المؤتمرات والانشطة المجتمعية المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة بتقديم الرعاية والاهتمام لهُم، ويتضح بالمجمل أن المتوسط الحسابي الاجمالي جاء ب (٢،٤٦) بدرجة كبيرة ، وهذا يدل أن تقييم الصورة الذهنية لما تقوم به وسائل الإعلام الأردنية تجاه الاشخاص من ذوي الإعاقة جاء بشكل جيد، وهذا يدل على أن وسائل الإعلام الأردنية تولي أهمية جيدة لأصحاب الحاجات، ولعل ذلك يتطلب تعاوناً من الجهات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة بأن تكون على اتصال دائم مع وسائل الإعلام وتزودها بأخبار ونشاطات الاشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة وقصص نجاحهم وابداعاتهم.

واتّسمت الصّورة الذّهنيّة التي تقدمها وسائل الإعلام الأردنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة بملامح إيجابية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، ولعلّ ذلك يدلّ على ثبات الصّورة الذّهنيّة فقد تقاربت النّسب وغلبت الصّورة الإيجابية على الصّورة السلبية، وقد تكون أسباب التقييم السّلبي ناتجة عن عدم ثقة عينة الدّراسة ببعض ما تبثه وسائل الإعلام، أو

ضرورة زيادة اهتمام هذه الفئة بالأشخاص ذوي الإعاقة، والتركيز على أبرز اهتماماتهم ومعاناتهم وتسهيل نصوص التشريعات لتشمل الاهتمام بهم في كل المجالات.

السؤال الرابع :ما دور وسائل الإعلام المرئي في بناء صورة ذهنية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف اجابات العينة على فقرات الاستبانة والجدول **رقم (٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور وسائل الإعلام المرئي في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟**

الفقرة		التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أرى أن وسائل الإعلام الأردنية تقدم محتوى مختص كافي لفئة ذوي الإعاقة	4	3.6	01،3	1.108
		45	40.5		
		18	16.2		
		34	30.6		
		10	9.0		
2	أثق أنَّ تشكيل صورة ذهنية كافية لدى فئة ذوي الإعاقة من إحدى مسؤوليات وسائل الإعلام المرئي.	1	.9	4.05	.840
		4	3.6		
		18	16.2		
		53	47.7		
		35	31.5		
3	أثق أنَّ تشكيل صورة ذهنية كافية لدى فئة ذوي الإعاقة من قبل وسائل الاعلام تسهم في تفهم المجتمع لاحتياجاتهم	2	1.8	3.60	.836
		7	6.3		
		36	32.4		
		54	48.6		
		12	10.8		
4	أهتم بمشاهدة محتوى مفيد يبث على وسائل الإعلام المرئي لكنه يهتم بالدرجة الأولى بشؤون فئة ذوي الإعاقة	2	1.8	3.68	.931
		6	5.4		
		14	12.6		
		49	44.1		
		40	36.0		
المتوسط الكلي لمحور دور وسائل الإعلام الاردنية				3.68	.658

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات السؤال تراوحت ما بين (٣.٠١ – ٤.٠٧)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي دور وسائل الإعلام المرئي في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الاعاقة (٣.٦٨) بانحراف معياري (٠.٦٥٨). وجاءت العبارة التي تنص على "أثق أنَّ تشكيل صورة ذهنية كافية لدى فئة ذوي الإعاقة من إحدى مسؤوليات وسائل الإعلام المرئي". بأعلى متوسط حسابي. يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تراوحت ما بين (٣.٠١ – ٤.٠٧)، وهذه النسبة تعتبر مرتفعة وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الإعاقة (٣.٦٨) بانحراف معياري (٠.٦٥٨). وهذا يدل أن وسائل الإعلام في الأردن لها دور محوري ورئيس في بناء صور ذهنية إيجابية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وجهة نظر المجتمع الأردني

السؤال الخامس: ما نسبة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الإعاقة؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف إجابات العينة على فقرات **والجدول (١٠) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنسبة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.**

الفقرة		التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	أدرك أن وسائل الإعلام المرئي المختلفة هي مصدر مهم لتلقي معلومات حول فئة ذوي الإعاقة	2	1.8	4.18	.666
		10	9.0		
		64	57.7		
		34	30.6		
6	أهمية ومكانة فئة ذوي الإعاقة مرتبطة بشكل مباشر بالصورة التي تظهرهم بها وسائل الإعلام المرئي المختلفة	15	13.5	3.77	.945
		19	17.1		
		52	46.8		
		24	21.6		
6	أرى أن اعتماد مؤسسة إعلامية على فرد موهوب من فئة ذوي الإعاقة أمر محبذ لبث وتقديم محتوى موجه لهذه الفئة	2	1.8	4.23	.673
		9	8.1		
		61	55.0		
		38	34.2		
7	أؤمن أنا كطالب جامعي أن من طرق تعزيز دور فئة ذوي الإعاقة في المجتمع اهتمام وسائل الإعلام المرئي المختصة بكل مؤسسة اجتماعية بهم	2	1.8	4.22	.709
		12	10.8		
		56	50.5		
		40	36.0		
	المتوسط الكلي لمحور نسبة اعتماد طلبة جامعة اليرموك			4.10	.514

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات السؤال تراوحت ما بين (٣.٧٧ – ٤.٢٣)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي نسبة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الاعاقة (٤.١٠) بانحراف معياري (٥١٤.) يتضح من خلال إجراء التحليل الاحصائي أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تراوحت ما بين (٣.٧٧ – ٤.٢٣)، وايضاً تعتبر هذه القيمة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي نسبة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الاعاقة (٤.١٠) بانحراف معياري (٥١٤.)، من المؤكد أن طلبة جامعة اليرموك هي فئة ممثلة لجميع أطياف المجتمع الأردني وأسفرت نتائج هذا السؤال أن عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير على وسائل الاعلام لاكتساب المعلومات عن الأشخاص ذوي الإعاقة واهم القضايا التي تهم هذه الفئة .

ثانيًا: النّتائج الخاصّة بفروض الدّراسة :

الفرض الأوّل : توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي

الإعاقة؟ وللتّحقّق من هذا الفرض تم استخراج مُعامل ارتباط بيرسون بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذّهنيّة. والجدول (١١) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذهنية.

		طبيعة الصورة الذهنية
وسائل الإعلام التّقليدي الأردنية	معامل الارتباط	(*) .190
	الدلالة الإحصائية	.027
	العدد	350

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

إيجابية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (□= ٠.٠٥) بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذّهنيّة، حيث كانت معامل ارتباط بيرسون (٠،١٩٠)، وبذلك هناك علاقة ارتباطيّة إيجابيّة بين المتغيّرين.

الفرض الثّاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة (□= ٠.٠٥) بين مصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي الإعاقة والعوامل الديموغرافية للمبحوثين (النوع، العمر)، وللتّحقّق من صحّة هذا الفرض تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي الإعاقة، وفقًا لمتغيّرات النّوع، العمر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة تمّ استخدام تحليل التباين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي الإعاقة وفقًا لمتغيّرات النّوع، العمر.

	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعيّ	ذكر	2.29	1.234	.400	135.1	.529
	أنثى	2.42	1.388			
العمر	17-21	2.66	1.433	2.472	133.3	.067
	22-26	2.19	1.221			
	27-30	1.65	.714			
	٣١ فأكثر	2.53	1.264			

يتبين من الجدول (١٢) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر العمر.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (□□= ٠.٠٥) بين طبيعة الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الاعاقة لدى عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع، العمر). للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة الصورة الذهنية عن الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغيرات (النوع، العمر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة الصورة الذهنية للأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، العمر.

	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكر	1.82	.314	.330	135.1	.567
	أنثى	1.88	.303			.
العمر	7-211	1.84	.354	1.218	133.3	306
	2-262	1.92	.282			
	7-302	1.80	.316			
	٣١ فأكثر	1.76	.156			

يتبيّن من الجدول (١٣) الآتي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر النّوع الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (□ = ٠.٠٥) تعزى لأثر العمر.

نتائج الدّراسة:

- بيّنت نتائج الدراسة أن "وسائل التّواصل الاجتماعيّ" قد حلّت في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدّراسة، كمصدر يعتمدون عليه في الحصول على مصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة للأشخاص ذوي الإعاقة بنسبة بلغت (٧٧،٤ %)، وتكون بذلك قد تفوّقت على "وسائل الإعلام التّقليدي" الّتي احتلّت المرتبة الثّانية بنسبة مئوية (٧٠,١%).
- أوضحت النتائج أن أبعاد الصّورة الذهنيّة المُتشكّلة لدى عينة الدراسة عن الأشخاص ذوي الاعاقة (البعد المعرفيّ والبعد السّلوكيّ والبعد الوجداني) جاءت كالآتي: البعد المعرفي جاءت الفقرة التي تنص على أن معرفتهم "الإعاقة العقلية" بنسبة (٩١،٢)، والبعد الوجداني وجاء بالفقرة التي تنص "اتشارك مع الآخرين معاناة الاشخاص الاعاقة بقدر المستطاع" بنسبة (٤٧،٤) أما البعد السّلوكي حول الصورة الذهنية المتشكلة عن الأشخاص ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام الأردنية فجاءت الفقرة التي تنص" أساهم ما استطعت بالفعاليات التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة" بنسبة (٤٦،٧).

- بيّنت النتائج أنّ المتوسّطات الحسابيّة لتقييم الصورة الذهنية المُتشكلة لدى عينة الدراسة عن الاشخاص ذوي الإعاقة جاءت إيجابية وقد تراوحت ما بين (١.٠٩ - ٢،٦٧)، واتّسمت الصّورة الذّهنيّة التي تقدمها وسائل الإعلام الأردنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة بملامح إيجابية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك.
- يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء الصورة الذهنية عن الأشخاص ذوي الاعاقة تراوحت ما بين (٣.٠١ – ٤.٠٧)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي دور وسائل الإعلام الأردنية في بناء صورة ذهنية لدى ذوي الإعاقة .(3.68)
- تبين أن اعتماد طلبة جامعة اليرموك على وسائل الإعلام للتثقيف حول قضايا تهم فئة ذوي الاعاقة جاء بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤.١٠) بانحراف معياري (٥١٤.)
- بيّنت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (□= ٠.٠٥) بين وسائل الإعلام الأردنية وطبيعة الصّورة الذّهنيّة، حيث كانت معامل ارتباط بيرسون (٠،١٩٠)، وبذلك هناك علاقة ارتباطيّة إيجابيّة بين المتغيّرين.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (٠.٠٥) بين مصادر تكوين الصّورة الذّهنيّة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك عن الاشخاص ذوي الإعاقة والعوامل الديموغرافية للمبحوثين (النوع الاجتماعي، العمر).
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين طبيعة الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الاعاقة لدى عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية : (النوع الاجتماعي، العمر).

التوصيات:

- ضرورة زيادة اهتمام وسائل الإعلام الأردنية في بناء صورة ذهنية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة من خلال صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة اهتمام الوزارات والمؤسسات الحكومية بالعناية بالأشخاص ذوي الإعاقة، ونشر ذلك من خلال وسائل الاتصال والإعلام.
- ضرورة تضمين المناهج الجامعية بمقررات عن الأشخاص الإعاقة، تبين انجازاتهم وطاقاتهم لتفعيل إدماجهم وتقبّلهم.

المراجع العربية

- أبو الحمام، عزام (٢٠١١). الإعلام والمجتمع، ط٢. **عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.**
- برنامج آفاق اجتماعية: من تقديم إذاعة دبي / الإمارات العربية المتحدة
- البيومي، محمد (٢٠١٩) القنوات التلفزيونية الفلسطينية وذوي الإعاقة. **مجلة البحث العلمي في الآداب/ جامعة عين شمس م ٣ عدد (٢٠) ٣٠٥ – ٣٢٤.**
- الدباغ، اسماعيل محمد علي. (٢٠١٣). أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة. ط١. **عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.**
- الجبوري ، ارادة.(٢٠١٠) مفهوم الصوة الذهنية في العلاقات العامة . **مجلة الباحث الاعلامي العدد ١٠، جامعة بغداد .**
- دحيري، شيماء. عام (٢٠٢٠) بعنوان "مساهمة الإذاعة المحلية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة عقلية) دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين العاملين بإذاعة المسيلة، **رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.**
- دليو، فضل (٢٠٠٣). الاتصال: مفاهيمه ونظرياته ووسائله، ط١. **الجزائر: دار الفجر الجديد.**
- زريقة، يسرى. عام (٢٠٢٠) بعنوان "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في دراما التلفاز السوري دراسة سوسيولوجية لعينة من المسلسلات السورية"، **مجلة آداب ذي قار، العدد٣٣، المجلد١.**
- سعد، معالي سعد أحمد وآخرون. عام (٢٠١٤) بعنوان "اتجاهات القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة"، **مجلة بحوث التربية النوعية، العدد٣٣، المجلد٢٠١٤.**
- السيد، أحمد (٢٠٠٦) اتجاهات افراد المجتمع نحو المعاقين ودور وسائل الاعلام في تعديلاتها. **الاكاديمية العربية للتربية الخاصة. ع (٩) من ١٥٣ – ١٩٩.**
- السيد، احمد (٢٠٠٦) العلاقة بين تناول وسائل الاعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين. مجلة كلية التربية. ١٦ (٦٧) ٩٩ – ١٣٩.
- السيد، احمد (٢٠٠٦) دور وسائل الاعلام في تغيير اتجاهات افراد المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. **جامعة الخليج العربي/ البحرين (ندوة علمية).**
- شقران، خالد (١٩٩٧). الدور السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن (١٩٨٩-١٩٩٥)، **رسالة ماجستير، جامعة آل البيت: الأردن.**
- العبداللات، منال قبلان مطلق. عام (٢٠١٩) بعنوان "دور الإعلام في نشر قضايا ذوات الإعاقة من وجهة نظرهن وعلاقته بدرجة تقبل المجتمع لهن في الأردن"، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.**
- عبد الله محمود عبد الرحمان، سيسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، د م **(: دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٥.).**
- العبدالله، مي (٢٠١٠). نظريات الاتصال، **ط٢. بيروت: دار النهضة العربية.**
- عجوة، علي (٢٠١٤م) العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط٢، **القاهرة، عالم الكتب.**
- عجوة، علي (١٩٨٨). الاسس العلمية للعلاقات العامة، ط١. **القاهرة: عالم الكتب.**
- العسولي ، عاطف حسني،(٢٠١٦) المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام لمدينة غزه، **مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات.**
- علي، سيد رضا١٩٩٨) (البناء الدراسي في الراديو والتلفزيون **دار الفكر العربي، القاهرة، ص٣٢**
- القذافي، رمضان، والدويبي، عبد السلام (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي. ط١. **الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.**
- العنزي، عبد الكريم عبد الله الرشود. عام (٢٠١٥) بعنوان" اتجاهات الإعلاميين الكويتيين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الكويتيين"، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.**

- فضل الله، منى عوض عبد الدائم فضل. (٢٠٢٢) بعنوان "فاعلية الإعلام الجديد في التوعية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.**
- الكافي، اسماعيل. (٢٠٠٧). مصطلحات في عصر العولمة. ط١. **القاهرة: الدار الثقافية للنشر والتوزيع.**
- المزاهرة، منال (٢٠١٢). نظريات الاتصال، ط١. **عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة**.
- المطيري ، ذيب تريحيب الجبرين (٢٠٢١). الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية. **مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧(٧) ، ٩٦-١٣٠**
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصر، ط١**: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.**
- مكاوي، حسن ، (١٩٩٣) بعنوان تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات ، **جامعة القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .**
- الموسى، عصام سليمان (٢٠٠٩). المدخل في الاتصال الجماهيري، ط. **عمان: دار إثراء للنشر**.
- ناجي، أمنية أحمد. عام (٢٠١٧) بعنوان "الصورة الإعلامية لذوي الإعاقة وعلاقتها بالاتجاه نحوهم لدى عينة من طلاب جامعة المنيا"، **مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية، العدد ٤، المجلد٣**.
- هيلات، خالد محمود، الخطيب، عاكف عبد الله. عام (٢٠١٦) بعنوان: "اتجاهات الإعلاميين الأردنيين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن النموذج الاجتماعي"، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد٥، المجلد ٣٨.**
- دراسة (هيلات، وأخرون،٢٠٢٣) بعنوان قضايا الاعاقة في الاعلام الرسمي الاردني دراسة تحليلية لمضمون نشرة وكالة الانباء الاردنية، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام، المجلد ٢٠٢٣، العدد ٨٢،الصفحة،** 329-356 .

- **<u>المراجع الأجنبية:</u>**

- Bertand R.Canfield and H.Frazier Moore، (1973)، Public Relations، Principles ، Sixth Edition، Dorsey limited: Georagetown، Irwin، Cases and problems
- Ratirot , etc al (2022). The effective media to promote an accurate image of persons with disabilities: The perspective of social media users, Life Span and Disability, VOL.25, No.1.
- Junfei, etc al (2018). Changing Attitudes Toward People with Disabilities Using Public Media: An Experimental Study, Rehabilitation Counseling Bulletin, VOL.61, NO3.
- Leanne, etc al (2017). Media portrayal of elite athletes with disability – a systematic review, Disability and Rehabilitation, VOL.41, NO4.
- Maria, Alexandre & Mihela, Grasu (2022). The inclusion of people with disabilities reflected in the online press, Bulletin of Integrative Psychiatry, No.2.
- Neng, Priyanti (2018). Representations of People with Disabilities in an Indonesian Newspaper: A Critical Discourse Analysis, Disability Studies Quarterly, VOL.38, NO.4.
- Qais, etc al (2021). The Quality of Media Coverage on Issues regarding People with Disabilities: Perspectives of Journalists and Special Education Teachers in Jordan, International Journal of Disability, Development and Education ,VOL86.

- http://www.alwatan.com.sa/daily/2006-04-17/affair.htm-

المواقع الالكترونية:

موقع دائرة الاحصاءات العاملة

http://dosweb.dos.gov.jo/wp-content/uploads/2017/08/Census2015.pdf)، تاريخ ٢٠٢٣/٠٦/١٣، الساعة ٨ صباحا

الموقع الرسمي الالكتروني للمجلس الأعلى لحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة، تاريخ ٢٠٢٣/٠٦/١٣، الساعة ٨ صباحا

http://www.hcd.gov.jo/sites/default/files/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9%D9%80%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA.pdf

(زينه ، ٢٠٠١).

- محمد علي حسين الرواشدة ، (https://www.noonpost.com/content/39723) ، تاريخ ١-٧-٢٠٢٣، الساعة العاشرة صباحا.
- عجوة، علي، وفريد، كريمان (٢٠٠٥) إدارة العلاقات العامة بين الإدارة والإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

الموقع الرسمي للامم المتحدة، تاريخ ٢٠٢٣/٠٦/١٣، الساعة ٨ صباحا

https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities

المقابلات الشخصية :

- بني خالد ، خالد(٢٠٢٣/٧/٥)، جريدة الدستور، صحفي جريدة الدستور.
- بريزات ، فلحة (٢٠٢٣/٧/٥) صحفية بوكالة بترا، نقابة الصحفيين الاردنيين .
- سعايدة ، ركان (٢٠٢٣/٧/٤) نقابة الصحفيين ، نقيب الصحفيين الاردنيين .
- ضامن ، طايل(٢٠٢٣/٧/٥) جريدة الرأي ، صخفي بجريدة الرأي الاردنية .